[188] 118 - باب استحباب اختيار الكلام في الخير حيث لا يجب على السكوت (16044) 1 - محمد بن الحسين في (المجالس والأخبار) بإسناده الآتي (1) عن أبي ذر، عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) - في وصيته له - قال: يا أبا ذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارين في سبيل ا، يا أبا ذر الجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر. يا أبا ذر اترك فضول الكلام، وحسبك من الكلام ما تبلغ به حاجتك، يا أبا ذر كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع، يا أبا ذر، إنه ما من شئ أحق بطول السجن من اللسان، يا أبا ذر إن ا عند لسان كل قائل: فليتق ا امرء وليعلم ما يقول. (16045) 2 - أحمد بن علي بن أبى طالب الطبرسي في (الاحتجاج) عن علي بن الحسين (عليهما السلام) أنه سئل عن الكلام والسكوت أيهما أفضل ؟ فقال (عليه السلام): لكل واحد منهما آفات فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت، قيل: وكيف ذاك يا بن رسول ا ؟ فقال: لأن ا عزوجل ما بعث الأنبياء وا لأوصياء بالسكوت، إنما بعثهم بالكلام، ولا استحقت الجنة بالسكوت، ولا استوجبت ولاية ا بالسكوت، ولا وقيت النار بالسكوت، ولا تجنب سخط ا بالسكوت، إنما ذلك كله بالكلام، * (الهامش) * 118 فيه حديثان 1 - أمالي الطوسي 2: 148. (1) يأتي في الفائدة الثانية من الخاتمة برقم (49) 2 - الاحتجاج: 315. _____